فهرس

مجموعة رقم ٣٨٥٦

١ـ كتاب فى التصوف
٢ـ رسالة فى معرفة الرب
٣ـ رسالة فى القضاء والأمر .
٤ـ رسالة فى معرفة الاسلام والإيمان والاحسان
٥ـ رسالة أيها الولد (جزء بسيط منه)
٦ـ نفائس العرفان من انفاس الرحمن

هذا كتاب الشيخ الامام القطب الولي سيدي ابو مدين رضي الله عنه ونفعنا به
وبعلومه آمين

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الامام القطب الولي حجة الزاهدين وشمس الدين سيدي ابو مدين رضي الله عنه اول ما يجب على المريد صحبة شيخ عالم عامل تقي يعلم علم الظاهر والباطن مربي حق وحقيقة متبع غير مبتدع صبور على تلميذه مربي له ومتغافل عن زلته فلا يكلفه من الاوراد الا ما يعلم انه يدوم عليه ويجد فيه ويتلذذ به لقول النبي صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله ادومها وان قل قلت ويكون الشيخ اول ما يعلم تلميذه فرايض الصلوة وسننها وما لا يجوز ويعلمه قراءة القران ان كان غير عارف به ويعرفه الحلال والحرام وابواب الربا والشبهات ويامره بالاحتفاظ من ذلك ويامره بسقوط الريا ولزوم الخلوة من الناس وكسر النفس عن شهواتها وغض البصر والدوام على الذكر والاعتبار والبكا والزهد وقطع العلايق والرفض الدنيا ومما يعلمه الشيخ من الافعال المحمودة الطاعة لله واحده ويامره بصيام رجب وشعبان ويوم عاشورا وثلاثة ايام من كل شهر ثم يامره بصيام داود عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما ثم يامره بالوصال فان الوصال ثمر العبادة فان الطريق عند اهل التحقيق الجوع ثم الجوع وسئل الجنيد عن العبادة فقال بالجوع من بات جايعا مطيعا لله بات قايما ولو كان نايما فان الجوع سبب الخوف من الله وقال الشيخ رضي الله عنه يا اهل الارادة عليكم بالجوع والوصال والذكر تصلوا الى مطلبكم من جاع وصل ومن شبع انقطع لان الجوع كسر النفس عن الشهوات والتفكر والذكر والانفصال عن الصفات المذمومات الى صفات

المحمودة والاقتداء بالمشايخ المتقدمين والصحابة والتابعين من اهل السلف
الصالح والاشتغال بمجاهدة النفس وامتناعها عن الشهواة الا انظر
الى ادم عليه السلام ما انتصر عليه ابليس الا من شهواة الشجرة فالجوع مطية
العابدين وطريق الصالحين ومنهاج العارفين الواصلين الى اعلا عليين
قال الشيخ رضي الله عنه نظرت في كتب الانبياء والصحابة والتابعين وا
العلماء والعالمين فما وجدت شيئا يتوصل به العبد الى الله تعالى الا بالجوع
فمن جاع تضرع ومن تضرع بلغ وعليك يا اخي بالجوع والتواضع والدوام
عليه وبه تنال ما تريد وتصل الى ما تؤمل وقد سئل ابراهيم ابن ادهم
رضي الله عنه عن الوصول فقال بالجوع والزهد فمن جاع زهد ومن زهد
بلغ ومن بلغ وصل ومن وصل سكن وقيل لرابعة العدوية ما صفة الو
صول الى الله تعالى فقالت بالجوع فقيل لها وما الجوع وما حظه حتى يصل
الى الله تعالى فقالت الجوع تنزيه النفس عن اللذاة ومن تنزه عن اللذات
نال مقصوده في الاخرة قال الله تعالى لموسى عليه السلام الصيام لي وانا اجازي
صاحبه عليه وقال النبي عليه السلام دعوة الصايم مستجابة والصوم
اول العبادة واساسها بالجوع وصل من وصل وبه بلغ من بلغ ونال من نال
وقيل لبهلول المجنون اخبرنا بماذا وصلت الى هذا المقام رايناك تطير في الهوا
وتمشي على الماء وتاكل من الكون وتخطف من الهوى الذهب والفضة و
تبسط لك السباع باذنابها وتنطق بالحكمة وتتكلم باسرار الخلق قال با
لجوع وتطليق الدنيا ثلاثة وقيل للفضيل ابن عياض بماذا وصلت الى هذا
المقام قال بالجوع والزهد والتواضع وترك حظ النفس والدوام على الو
صال ولزوم الخلوة والخوف من الله تعالى قال الشيخ رضي الله عنه

لا تصح

لا تصح للمريد حقيقة الارادة الا بغض البصر وحفظ الفرج وترك الحرام والخروج
عن الريا والسمعة والدوام على الصلاة في الجماعة وترك ما لا يعنيه ولزوم
الخلوات عن الناس قال الشيخ رضي الله عنه من بات شبعانا فقد
احدث بدعة وزندقة في الطريق فهي ارادة مجازية لا حقيقة فاول
الارادة زهد وورع واوراد وصحبة شيخ عالم عابد زاهد ورع متبع
غير مبتدع عاقل عارف بعلم الظاهر والباطن والطريق مخالف لهوى
النفس وقد نهى الغزالي رضي الله عنه عن شيخ راغب في الدنيا محجب
قلبه عن الفترة والغفلة وقال عليه السلام حب الدنيا راس كل خطية
وبلية فمن احبها غفل عن طريق الاخرة قال الله تعالى ما جعل الله لرجل
من قلبين في جوفه ويقال حب الدنيا والاخرة ضرتان فمن احب واحدة
ترك الاخرى وقيل لبهلول المجنون ما علامة الشيخ قال زهد وصدق
فقيل له لمن تصل الدنيا فقال للزنديق فقيل له لمن يحرم من الدنيا قال الولي
الصالح لقوله عليه السلام الصادق محروم من الدنيا والفاجر مرزوق
وقالت رابعة العدوية من رضي بتقبيل اليد وجمع الدنيا فهو من الزندقة
ابعد ومن الحقيقة ابعد وعلامة الصادق الزاهد في الدنيا وعلامة
الزنديق الرغبة في الدنيا وقال منصور الحلاج من اراد الوصال جاع في الله
فزهد فيها وتورع ويصحب شيخا زاهدا ورعا ليس يملك من الدنيا وزن
ذرة ويكون رغبته في الله تعالى وقصده الله فهذا هو الشيخ المفيد الى
القدوة وقيل لقطب الدين بماذا يصل المريد الى ما يريد قال اذا اجاع بطنه
واخلص قلبه وحقق نيته ووقف مع الرضى والتسليم قال الشيخ رضي
الله عنه يجب على العاقل ان يخاف من الله ويرجوه في مرضه وصحته وقال

السماع ومنهم من ياخذه بالضحك والبكا والنوم والشهيق وزعقه وا
الاحوال مختلفه على حسب المقامات والدرجات والسماع كالبرق يلوح
ثم يخفي والسماع جد وصدق وحقيقة لمن سمعه بقلبه تحقق ومن
سمعه بنفسه تزندق ولا شك فيه الا جاهل لقوله صلى الله عليه وسلم
من جهل شيئا عاداه وقال الشيخ ما يعرف الشوق الا من يكابده ولا
الصبابة الا من يعانيها وقال الشيخ رضي الله عنه السماع جوهرة
لا يطلع عليها الا العقلا فاذا احضرتم السماع فاغلقوا ابوابكم واذا احضرتم
الطعام فافتحوها قال الشيخ رضي الله عنه قبيح كل قبيح صوفي شحيح
والسماع مع غير اهله حرام ولا يحل حضوره حتى يجاهد نفسه بالقيام
والقيام والوصال فحينئذ يحل حضوره وعلى هذا اتفقوا جميع المشا
يخ اهل الاهتداء والاقتداء وبالعلماء يقتدوا وبالعارفين يهتدوا
ومن خالفهم فقد هلك وضل وخرج عن طريق الحقيقة وقال الشيخ
رضي الله عنه من نام في السماع من غير حقيقة ولا طريقة فقد خلع ربقة
الاسلام من عنقه ويخاف عليه لقوله عز وجل وهو الذي يراك حين
تقوم وقال الشيخ رضي الله عنه ياتينا في وقتنا طايفة يسمون انفسهم
بالصوفية يزينون الظواهر ويدنسون البواطن مقبلين مقبلين
على الهوى عادتهم السماع يحبون ويبغضون جهلا بالطريق لا سنة
يعتقدونها ولا وسيلة يتوسلون اليها يسمون الاشهاد وينامون
عن الاوراد ان اكلوا اكلوا رعيا وان ناموا ناموا صبحا لا بالمجاهده
يعرفون ولا بالعلم يعملون سالحين رايحين فلان وفلان وقد كشفوا قناع ا
لحيا عن وجوههم ومزقوا جيب التقوى عن قلوبهم وادعوا بالاتصال وا

عوا بالكشف والفراسه وقالوا سبقت من الله الحسنى فمنهم طايفة زعموا
بانهم يعرفون الباطن وقالوا اذا انجلت الذنوب تجلت الغيوب وذهبت
الاغياره وشعشعت الانوار وانسلخت الظلمات وذهب المحسوس ودون
نعدنا بذلك علامة بينة فنحن يومئذ قد والعلم نرى بعين الكشف نجلي
في حال الوصف اكلون شاربون من طعام الكون شاهدون ما غاب من الام
وقال الشيخ رضي الله عنه علامة الفقير ثلاثة اشياء لا ياكل الا عن فاقة ولا
ينام الا عن غلبه ولا يتكلم الا من ضرورة وقال الشيخ رضي الله عنه لا يجلس
على دكة البيعة الا من يمسك باثني عشر وظيفة يتمسك من ادم بالحزن
والسياحة ومن يوسف بالعفة والامانة ويعقوب بالشوق والعيانه
ومن ايوب بالصبر والتفكر ومن موسى بالاخلاص والمناجات ومن
محمد صلى الله عليه وسلم بالعلم والخلق الحسن ومن عجز الشيخ عن هذه الا
شيا فبيعته حرام وقال الشيخ رضي الله عنه علامة الفقير الصادق اربعة
اشيا يفتح باب الذل ويغلق باب العز ويفتح باب المجاهده ويغلق
باب الراحة ويفتح باب الفقر ويغلق باب الغنا ويفتح باب السهر
ويغلق باب النوم وقال الشيخ رضي الله عنه علامة الفقير الصادق
عز من غير ذل وغنا من غير فقر وراحة من غير جهد ونوم من غير تعب
وقال الشيخ رضي الله عنه شروط التصوف الاكل من كد اليمين وعرق الجبين
وطيب المكسب وخلوة في العبادة واتخاذ شيخ عالم والتجنب عن ابناء الدنيا
وغلق الابواب عند السماع وقال الشيخ رضي الله عنه كنا مع ايمة من الاصحاب
الصوفية اذا اردنا السماع غلقنا الابواب ولا ياتي كل واحد منا الى السماع
يواصل عشرة ايام لكي تقهر نفسه وتخمد نيرانه ويصفي خاطره وياتي كل واحد
بكفنه في كمه فمنهم من تذهب نفسه بالقران ومنهم من تذهب عند السماع الوجد والا

وقال الشيخ رضي الله عنه لا ينال الفقير ما طلب الا بمعرفة ثلاثة اشياء القران والسنة و... الاستاذ

ومنهم من يكون العلة فيه الى صحة عنده كامنة وقال الشيخ رضي الله عنه من قام
في السماع ولم يفهم عن زوير الباب في الغيوب واظطراب الامواج في البحور
واختلاف اللغات في الطيور ولم يفرق بين يومه ومسائه فهو زنديق في سماعه
وقال الشيخ رضي الله عنه الاختلاف الى العلماء وخدمة الفقهاء وصحبة الفقراء
وتقلبه بين قيام وصيام ولباسه ما خلق وطعامه ما خشن اعتبر مريض في
مشيه يشبه الثكلى في جده لا يلومه احد ولا يلزمه احداً صافي لاهل الناس
صادق الافعال والاقوال القران عن يمينه والسنة عن شماله والوعد والوعيد
بين عينيه لا يرجو راجيا ولا يخاف لومة لائم وقلبه متعلق بانقطاع عمره
مثله كمثل الارض يطرح عليها كل قبيح وينبت منها كل مليح فهذا هو الفقير
الصادق اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون وقال الشيخ
رضي الله عنه ليس التصوف بنشر الكمام ولا بتفريج الاقدام انما التصوف
بسلامة الصدور وسخاوة النفوس والاقتداء بالرسول عليه الصلاة
والسلام والعمل بالمنقول ومن خرج من هذه الامور فقد اصبح في بستان
الشيطان وانغمس في الوهم وعاش في ظلمات الجهل غاديا ورايحا وقال
الشيخ رضي الله عنه القران نور يستضاء به والسنة برهان والنبي صلى
الله عليه وسلم امام من صلحت عبادته ومن خالف ما ذكرنا فقد اصبح
برد الجهل متوشحا الا لعنة الله على من تمسك بغير الكتاب والسنة وقال
الشيخ رضي الله عنه في كتاب الاسرار واخذة منه حديثا واحدا عن النبي
صلى الله عليه وسلم ما يذهب امر هذا الفقر حتى لا يبقى من اهله الا القوم
بالبدع الا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله وقالوا
رضي الله عنه من المتوسمون يا رسول الله قال المتوسمون بلباس الصالحين
يزعمون الارادة بظواهرهم اكلون للسحت يجتمعون احزابا واحلاقا

ويعتقدون

ويعتقدون ما لا علم لهم به ويدينون من لا دين له يصحبون ويمسون على ابواب
الملوك سيماهم سيمة الصالحين وافعالهم افعال المنافقين يصحبون كل غدور
ويركبون كل معرور ومنهم طايفة بالاخت والاخوات من النساء واتخذوا
بظواهر الاباء وقالوا نحن المومنين والمومنات وكفى دليل مبين وحق معين
قل للمومنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم فهي تشمل على الفريقين حديث
غريب صحيح رواه الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تقرب للنسوان
فقد رضي لنفسه الزنا والدليل على ما ذكرنا من حديث ميمونة ابن مهران عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال باعدوا بين انفاس الرجال والنساء فان الشيطان
بين النفس والهوى يريد الموافقة بينهما وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
انه قال من اتخذ مجالس النسوان عادة مستمرة على صحبة الردية ليعلم انه عدوا
الرحمن وخليل الشيطان الا لعنة الله على من تمسك بذلك وقال الشيخ رضي الله عنه
اذا رايتم المريد اكلا غير جايع جاهلا غير عالم فاعلموا ان ناصيته بيد نفسه
قال الله تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم افلا تذكرون
وقال الغزالي رضي الله عنه بل للفقير الصفا من الكدر والاجتناب من الكبر والاكتفا
عن السوال وسوا عنده الذهب والذرة سوا وقال الشيخ رضي الله عنه فضايل
الفقر خمسة اشياء حفظ الاسرار ومحبة الفقراء الاخيار واجتناب السفهاء
الاشرار وامتثال اوامر الملك القهار واتباع سنة محمد المختار وقال الشيخ رضي
الله عنه خصال الفقر خمسة اشياء الصبر والشكر والقناعة من الدنيا بالقوت
ويعلم انه عن قريب يموت ويبادر نفسه بالتوبة قبل ان يفوت وقال الشيخ رضي الله
عنه خصال الفقير سبعة اشياء ان يترك الشهوات ويسيح في الفلوات او لعله
البلوات ويبكي على ما فات ويحذر الغفلات ويبعد نفسه من الاموات وينوح في

في الخلوة والعظلم الدارساة ويستنجي من اهوال يوم القيمة باب في لبس المرقعة
والشهرة قال ابو يزيد رحمة الله من كانت فيه هذ الخصال اولها غض البصر عن
محارم المسلمين والثانية حفض الفرج من محارم المسلمين والثالثة حفض عن
معصية رب العالمين ويصون نفسه عن الوقعه في الاخوان ويجتنب المطعم
والمشرب من الربا والسحت والشبهاة ويكون متحفظا على الفرايض والسنن
والجماعاة ويجتنب الايمان الكاذب فقد ابيح له لبس المرقعة والشهرة واما من
يلبسها ريا وسمعة ويتلبس على المسلمين يخاف عليه ان يموة يهوديا او نصرا
نيا او مجوسيا يراون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا الا ان يتوب ويرجع
فان التايب من الذنب كمن لا ذنب له فان اول من لبس المرقعة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعايشة رضي الله منها فمن لبسها وخالف في لبسها محمد
صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا خصمايه يوم القيمة ومن عمل شروطها و
معانيها حشر معهم يوم القيمة وكذلك من تحلى بحلية الصالحين ولم يزهد
في الدنيا مثل زهدهم فيها ومات وهو راغب في الدنيا كانوا خصمايه يوم
القيمة فانظر يا ايها اللابس للمرقعة من اي باب تدخل ومن اي باب تخرج
فاعلم انه لا ينجيك من محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه الا الله فجدوا واعتزا
الاخوان يا ايها المريدين واجتهدوا واحذروا وابشروا قال الله تعالى تلك
الدار الاخرة الى قوله تعالى والعاقبة للمتقين باب في اداب خدمة المشايخ
قال الشيخ رضي الله من ظهرت ولايته وجبت خدمته وتظهر ولاية الولي
باجابة دعوته وقلة مونته وزهده وتوكله على مولاه والتوكل الصادق
اسقاط اسباب الدنيا وقطع العلايق فان كان على هذه الصفة فهو
الشيخ الذي يخدم وان كان الشيخ غير زاهد ولا ورع ولا عالم ولا عاقل وهو

متنبت

متنبت جماع للدنيا حريصا عليها ولم ينفقها في سبيل الله حرمه الله من رايحة
الجنة فان الحريص في الدنيا يموت فخدمته معصية وقال الشيخ رضي الله من خدم
شيخا عالما جامعا للدنيا يصل بها اخوانه الفقراء والمساكين ابتغا مرضاة الله
فلا يخرجه الله حتى يرى مقعده في الجنة وقال الشيخ رضي الله عنه من خدم
شيخا عالما جامعا للدنيا حريصا عليها ولم ينفقها في سبيل الله حرمه الله من
رايحة الجنة فان الحريص على الدنيا يموة بغترة الغفلة عن الله تعالى ويقطع
دهره بالبطالة والهذيان فنعوذ بالله من ذلك قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من خدم عالما عاملا فكانما خدم نبيا وعنه صلى الله عليه وسلم
انه قال علماء امتي كانبياء بني اسراييل يعني بذالك العارفين وعنه ايضا
صلى الله عليه وسلم انه قال من خدم ابويه في اخر زمانهما حشر معنا يوم
القيمة في الجنة وقال الشيخ رضي الله عنه التوبة فرض على كل من يعلم ذنبه
قال الله عز وجل التايبون العابدون الاية الا من تاب وامن وقال وتوبوا
الى الله جميعا ايها المومنون وقال صلى الله عليه وسلم التايب من الذنب
كمن لا ذنب له وقال عليه الصلاة والسلام بادروا بالتوبة قبل ان يغلق بابها
فان للتوبة بابا بالمغرب الا فقعا مفتوحا للتايبين حتى تطلع الشمس
من مغربها فيغلق والدليل على ذلك قوله تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك
لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل وشكى رجل الى عمر رضي الله عنه
فقال اني اذنبت ذنبا فندمت فهل لي من توبه فقال نعم سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان للجنة ثمانية ابواب كلها مغلقة الا باب التوبه
فتوكلوا على الله ومن يغفر الذنوب الا الله وقال رجل حبشي للنبي صلى الله
عليه وسلم يا محمد اني اعمل الفواحش واقبل التوبة ايقبلني ربي ان رجعت اليه

قال له نعم فقال اهل يراني حيث عصيته قال له يراك فصاح الحبشي فمات من ساعته
فقال عليه الصلاة والسلام هذا من اهل الجنة فهذا حقيق التوبه قال الجنيد
لمالك ابن دينار رضي الله عنهما اخبرني عن فرايض التوبة وسننها ونوافلها و
فضائلها وآدابها قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اما فرايض
التوبة فيرد المظالم الى اهلها واعادة الصلواة التي ضيعتها والزكاة وسننها هجران
الاصحاب الذين كنت تصحبهم في زمان المعصية والاقلاع والبكا على ما سلف
والخوف من الله تعالى واما نوافلها فدوام الاوراد وحضور القلب واما
فضايلها فاتخاذ شيخ عالم متقي ورع زاهد واما آدابها فالفرح بطاعة
والانبساط اليها والدوام عليها والزيارة المشايخ وحب الفقراء والمساكين
والتحفظ على الفرايض قلت فما حقيقة التوبة قال الندم على ما فات
قال الله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات
فصل ومن شهر نفسه بالتوبة وهو يعمل المعاصي حشر يوم القيمة مع
المنافقين في الدرك الاسفل من النار وقال الشيخ رضي الله عنه اذا تاب
العبد يجب عليه ان يطلق ثلاثا والمعاصي المفتنه لا رجوع له اليها ولا يزال
يتفكر نادما وقالت رابعة العدويه علامة التوبة الندم على ما فرط في
جنب الله وقال الشيخ رضي الله عنه يا اولادي اجعلوا السنة بين
اعينكم يصفو لكم العمل ويقبل منكم وتجدوا له حلاوة ونورا وتعلو
الى ما وصل اليه الصالحون يا اخي اقتدي برسول الله صلى الله عليه
وسلم تحشر معه واعلم يا اخي ان اتباع اهل السنة هو اصل العبادة
فمن تبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد سلك طريق الجنة ومن
خالف لم يقبل عمله قال الله عز وجل ما اتاكم الرسول فخذوه وما نها

كم

كم عنه فانتهوا قال عليه الصلاة والسلام من صلى اربع ركعات يوم الفطر
بعد صلاة الامام يقرا فيها فاتحة الكتاب وسبح اسم ربك الاعلا فكانما
قرا كل كتاب انزل الله عز وجل وفي الثانية بفاتحة الكتاب واذا زلزلت ا
لارض زلزالها تمت النسخة بعون الله وحسن توفيقه وكان تمام النسخة
يوم الاربعا في ثامن عشرين
عاشور تمت في الخير
آمين آمين

بسم الله الرحمن الرحيم قيل للحسن ابن علي رضي الله عنهما
بماذا عرفت ربك قال ومن انا حتى اعرف ربي انما يعرف ربي من كان مثله
وهو تعالى لا مثل له يعني عرفته بوجوه اسمائه وما عرفته على كيفيته لانه
تعالى لا نهاية له ولا كيفية له وقيل لبعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه و
سلم هل عرفت ربك قال نعم عرفت ربي بربي يعني هو الذي هداني لمعرفته و
وجوده وصفاته الازليه لولاه لما اهتديت فقيل اليس هو هداك و
محمدا قال لا لان محمدا قال له ربه عز وجل ووجدك ضالا فهدى وهو
ايضا محتاجا الى الهدى وقيل الاخر بماذا عرفت ربك قال عرفت الله
بالله وما دون الله برسول الله رواه الترمذي تمت بسم الله الرحمن
الرحيم اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم فايده اعلم ان مبنا
الطريق على مسئلتين قضاء وامرا فالقضا هو ان تعلم ان ليس للمخلوق خلقا
ولا ايجادا وهذا يقتضي عدم التعرض على جميع الكائنات سواء وافق الامر
ام خالفه قال والله خلقكم وما تعملون وهذا مشهد القلب لا ينبغي افشاؤه
للخلق بل ينبغي ان يؤمر بالامر الذي هو واقع بعد القضا وهو التمسك بظاهر

الكتاب والسنة وهذا محل النقد الرباني ومزلت القدم فكم مدعي انه عارفا بالله
ومشهده هو القضاء دون الامر وهذ الحال الكفار اذ قالوا لو شاء الله ما عبدنا
من دونه من شيء الاية وهو مقام ابليس اذ استند للقضا وترك الامر لان
الله قضى ان لا يعبد الا هو ثم خلق ادم بعد ذلك اذ قلنا للملايكة اسجدوا
لادم فسجدوا الا ابليس ابى وهذا هو عين معرفة القضا وصاحب هذا
المشهد دون الامتثال لله اوامره زنديق وصاحب معرفة الامر دون القضا
فاسق فاياك وتمايز عقلك القيامة مع جهة دون الاخر تعطيل فليس
الحكيم اولا من القدير والا العكس ولهذا قالوا من عامل الحق والخلق با
الحقيقة فهو زنديق ومن عامل الحق والخلق بالشريعة فهو سني ومن
عامل الحق بالحقيقة وعامل الخلق بالشريعة فهو صوفي ومن تفقه
ولم يتصوف فقد تفسق ومن تصوف ولم يتفقه فقد تزندق
ففهم حالك من هذ المقامين تمت الفايدة على التمام بعون الله
بسـم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين باب معرفة الا
الاسلام والايمان والاحسان والاصل فيه ما روي عن عبد الله
ابن عمر عن ابيه رضي الله عنهما انه قال كنا جلوسا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ حضر شخص بلحسن ثيابا وبجمال صورة وجلس عند
النبي صلى الله عليه وسلم واسند ركبته الى ركبته فقال يا محمد اخبرني
عن الاسلام قال النبي صلى الله عليه وسلم ان تشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصوم رمضان
وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا فقال صدقت يا محمد ثم قال
اخبرني عن الايمان فقال ان تومن بالله وملايكته وكتبه ورسوله واليوم

الاخر

٢٧

الاخر والقدر خيره وشره من الله تعالى فقال صدقت ثم قال اخبرني عن الا
حسان فقال الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه
يراك فقال صدقت فغاب عنا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا جبرايل صلواة الله عليه واتاكم ليعلمكم الدين اعلموا انه معنى
الاسلام الانقياد بـ[illegible] لاوامر الله تعالى والاجتناب عن نواهيه
ومعنا الايمان التصديق قوله تعالى وما انت بمومن لنا اي بمصدق
فاذا سئلت امسلم انت فقل الحمد لله فان قيل لك الحمد ما معناه
فقل الثنا لله والشكر على انعامه واذا سئلت انت في ملة من فقل
انا في ملة ابراهيم عليه السلام واذا سئلت انت من امة من فقل
انا من امة محمد صلى الله عليه وسلم واذا سئلت انت في مذهب
من فقل انا في مذهب الحنفية الاربعه الايمة رحمهم الله تعالى
وجميع المسلمين واذا سئلت كم عدد المذاهب قل اربعة مذهب
الامام ابي حنيفة الكوفي ومذهب الامام مالك ومذهب الامام
الشافعي ومذهب الامام احمد ابن حنبل رضوان الله عليهم اجمعين
واذا سئلت متى كنت مسلما قل يوم العهد والميثاق وهو يوم خلق
الله فيه ارواح عباده واحضرهم وسالهم الست بربكم قالوا بلى واذا سئلت
ما راس الايمان وما قلبه وما بدنه وما نوره وما ظلمته وما حلا
وته وما نواره وما حكمه وما شريعته وما حبه وما ثمرته وما ورقه
وما قشره وما مخه وما عرقه وما بيته وما وقته قلت راس الا
يمان الكلمة الطيبة قول لا اله الا الله محمد رسول الله وقلبه تلاوة
القران وبدنه كثرة ذكر الله عز وجل ونوره الصدق وظلمته الكذب
وحلاوته الطهارة ونماؤه الزكاة وحكمه ان يكون بين الخوف والرجا

وشريعته تحل الحلال وتحريم الحرام وحبه العلم وثمرته الصوم وورقه التقوى
كما قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقشره الحيا ونخه الدعا وعرقه الا
خلاص وبيته قلب المؤمن ووقته الصلاة النافلة واذا سُلت انت في الا
يمان او الايمان فيك قل انا مع الايمان والايمان في وانا الايمان صفتي واذا
سُلت الايمان مخلوق او غير مخلوق قلت والايمان هداية الله تعالى واقرار
العبد بلسانه وتصديق بجنانه فالهداية من الله وهو غير مخلوق والا
قرار والتصديق من فعل العبد وهو مخلوق واذا سُلت الايمان فريضة
او سنة قلت على الكافرين فريضة وعلى المسلمين سنة واذا سُلت اذا مات
المؤمن اين يذهب ايمانه ايوانق الروح ام الجنة قلت ان يكون معهم جميعا
لان الايمان كلمة طيبة وهي شجرة المعرفة قوله تعالى الم تر كيف ضرب الله
مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء وللشجرة عروق
وفروع فما دام المؤمن حيا فعروقه الشجرة المعروفة في جسده واعضايه و
فروعها في قلبه فاذا مات المؤمن بقي عروقها في الجسد وفي القبر والروح في
عليين مع الايمان واذا سُلت كيفية الايمان قلت هو مثل نور يدخل في ما
قلب المؤمنين بفضل الله وكرمه حتى يعرف خالقه بتوحيده من غير كيفية قوله
تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان على كم وجه قلت على خمسة اوجه
الايمان مطبوع وهو ايمان الانبياء والايمان معصوم وهو ايمان الملائكة
وايمان مقبول وهو ايمان المؤمنين وايمان موقوف وهو ايمان المبتدعين
وايمان مردود وهو ايمان المنافقين واذا سُلت على كم بني الاسلام
فقل على خمسة اوجه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام
الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا
واذا سُلت ما حكم ايمان المقلد وهو الذي يقبل قول الغير بلا دليل ايعتبر ام لا

فكره

قلت يعتبر لكنه يكون عاصيا بترك الاستدلال واذا سُلت اذا امن شخص حال
باس وهو حال المشاهدة ان يكون مقبولا ام لا قلت لا يكون مقبولا لفقد الامتثال
قوله تعالى فلما راوا باسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم
يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا واذا سُلت عن ايمان باس ايكون مسموعا ام لا
قلت لا يكون مسموعا لاحد من عباده لو مجوسي ودسمح سنه في تلك الحالة
لا يكون مقبولا ذلك الايمان باس بل يكون ايمان اختيار كذا في تفسير الامام
الزاهد والله اعلم بالصواب واليه المرجع والماب الحمد لله رب العالمين
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مسئلة ما الحكمة في ان الشمس تضيء من
السماء الرابعة الى سماء الدنيا مسيرة خمسماية عام ولا يمنعها
حجاب ويمنعها سحاب جوابه لان الشمس لطيفة والسماء لطيفة و
اللطيف لا يمنع اللطيف والسحاب كثيف والكثيف يمنع اللطيف مسئلة
ما الحكمة فان الله امرنا بان نصلي على النبي بقوله تبارك وتعالى يا ايها الذين آمنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما ونحن نقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فنسئل
الله تعالى ان يصلي عليه لا نحن بانفسنا جوابه لان محمدا طاهر لا عيب فيه
ونحن فينا المعايب والنقصان فكيف يثني من فيه المعايب على طاهر فنسال
الله تعالى ان يصلي عليه لتكون الصلاة من رب طاهر على نبي طاهر مسئلة ما الحكمة
فان المؤمن امر تعالى من الله الدنيا ومافيها وعلم ان تقطع يده اذا سرق شيئا منها
جوابه لان الله تعالى اعطى بني آدم هذه الاعضاء امانة وقال له احفظ وداعي
فانك اذا ضيعتها اخذت منك الوديعة فاذا سرق فقد ضيع امانته باليد فاخذ
منه اليد مسئلة ما الحكمة في ان قرص الشمس انه مدور لا يزيد ولا ينقص وقرص القمر يزيد
وينقص جوابه لانه روي ان الشمس تسجد لله تعالى تحت العرش كل ليلة فتكون مدورا كاملة
سرورا بذلك والقمر لا يؤذن له السجود الا في ليلة الرابع عشر من الشهر فاذا هل الهلال يزيد في كل
ليلة فرحا انه يؤذن في السجود في تلك الليلة ثم بعد ذلك ينقص ويذوب غما الى آخر الشهر والحكمة
في ذلك ان الله تعالى عنده معرفة الشهور بهلالها قال الله تعالى
يسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس الاية ولو كان القمر
ابدا مستديرا كان يشكل على الناس معرفة
الشهور والله اعلم واحكم

شعر

لم المفوت ولم احقد على احدٍ ارحت نفسي من حمل المشقات

فلست اسلم من خل يصادقني فكيف اسلم من اهل العداوات

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على نبيه محمد وآله اجمعين اعلم ان من الطلبة المتقدمين لازم خدمة الشيخ الامام زين الدين حجة الاسلام ابي حامد محمد بن محمد الغزالي رحمة الله تعالى عليه واشتغل بالتحصيل وقراءة العلم عليه حتى جمع من دقايق العلوم واستكمل فضايل النفس ثم انه تفكر يوما في حال نفسه وقال اني قرأت انواعا من العلوم وصرفت ريعان عمري على تعلمها والآن ينبغي ان اعلم اي نوعها ينفعني غدا في الآخرة ويونسني غدا في قبري وايها لا ينفع حتى اتركه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع فاستمرت له هذه الفكرة حتى كتب الى حضرة الشيخ حجة الاسلام رحمة الله عليه استفتاء وسأل عنه مسايل والتمس منه نصيحة ودعاء قال وان كان مصنفات الشيخ كالاحياء وغيره تشتمل جواب مسايلي لكن مقصودي ان يكتب الشيخ حاجتي في ورقة تكون معي مدة حياتي واعمل بما فيها مدة عمري ان شاء الله تعالى فكتب الشيخ جوابه في هذه الرسالة بسم الله الرحمن الرحيم اعلم ايها الولد العزيز والمحب المخلص اطال الله تعالى بقاءك بطاعته وسلكك سبيل احبائه ان منشور النصيحة يكتب من معدن الرسالة عليه الصلاة والسلام فان كان قد بلغك منه نصيحة فاي حاجة لك في نصيحتي وان لم يبلغك فقل ماذا حصلت في السنين الماضية ايها الولد من جملة ما نصح به رسول الله صلعم امته انه قال عليه السلام علامة

الرحمن الرحيم

كتاب

نفايس العرفان من انفاس

كتاب [redacted] الرحمن وصايا وحكم للابناء والمحبين والاخوان تاليف حضرة الشيخ الاستاد صاحب الفيض والامداد والسلوك والارشاد شيخ المحققين وقدوة السالكين شيخنا واستاذنا وقدوتنا الى الله سيدي الشيخ محمد وفا العلمي رضي الله عنه امين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الكريم الوهاب ٭ البر الجواد الرحيم التواب ٭ وافضل الصلاة واتم السلام ٭ على من خص بجوامع الحكم والاحكام ٭ المبعوث رحمة للانام ٭ وعلى آله واصحابه الكرام وبعد فان من شان ارباب الكمال ٭ وسادات الرجال ٭ ان ينفعوا للابناء والاخوان ٭ ويوصوهم بما يرضي الكريم المنان فان العاقل من تدبر العواقب ٭ وكان لقرب الاجل يراقب ٭ وقد احب العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير محمد العلمي ٭ من جناب مولاه الكريم منتمي ٭ ان يعلق شيئا مما امتن به عليه الاله ٭ من خزاين جوده وعطاه ٭ لمن يقف عليه من الابناء والمحبين ٭ بل ولمن شاء الله تعالى من المسلمين جعله الله خالصا لوجهه الكريم ٭ مشمولا بالقبول وبرة العميم ٭ انه ارحم الراحمين ٭ واكرم الاكرمين ٭ فقال الفقيه من فقه الاوامر والنواهي من مواردها ومصادرها ٭ فصار فقيها بالنور والسرور الفقيه من حل عقال وهمه ٭ بنور يقينه وفهمه ٭ معترفا بفاقته وفقره معترفا من مزيد بر مولاه ورفقه ٭ فجدت لذلك مساعيه ٭ وتوفرت عليه دواعيه ٭ الفقيه من فقئ عن عينيه حجاب غفلته وعماه فابصر مكايد نفسه وهواه ٭ الفقيه من فاق وذاق ٭ وصفا وراق ٭ وجال في حومة السباق وتوجه بكله الى الكريم الخلاق ٭ الفقيه من فقه الاشارة وحل العبارة ٭ وخالف المسؤلة والامارة ٭ واخذ له من كل شيء علامة وامارة ٭ الفقيه من سار وطار ٭ واختفى عن العيون والافكار ٭ وكان الله العزيز الغفار ٭ في ساير الحركات والاطوار ٭ الفقيه من حسنت عبارته ٭ وفهمت اشارته

الفقيه من اعترف واغترف ٥ وحوى العز والشرف ٥ الفقيه من شاد
المباني وفهم المعاني ٥ الفقيه من سددت حركاته وسعدة سكناته
وحسمت آناته ٥ وحسنت حالاته ٥ الفقيه من كان لسيده ومولاه
لا يعرف الا اياه ولا يطلب منه شيئا سواه فهو الذي يكلاه ويتولاه
الفقيه من غاب من الوجود د شاهد الموجود ٥ فحظي بالنوال والا
نباله وكان الله تعالى بكل حال ٥ الفقيه من فقد السوى وعرف ا
الداء والدواء ٥ الفقيه من فقه الحقايق ٥ من ساير الدقايق ٥ الفقيه
من فوض الله ساير الامور ٥ واستسلم للقضاء والمقدور ٥ الفقيه
من فقه الخطاب عن الكريم الوهاب ٥ فلبى واجاب ٥ بالصدق والصواب
الفقيه من تفجرة له المعاني من ساير المباني ٥ فروى فريقها واوضح طريقها
وحل عراها ٥ وذلل قواها ٥ الفقيه من فقه دقايق المعاني ٥ من كل
قاص ودانى ٥ نسلك بذلك الطريق القويم ٥ والصراط المستقيم ٥
ففر من سيده اليه ٥ وعول به في كل حال عليه ٥ الفقيه من دام فقره لسيده
واضطراره لان هذا سبيله واظهار شعاره ٥ الفقيه من فقه العلم
عن العليم ٥ بانوار الهداية والتكريم ٥ الفقيه من فتح حجاب الغفلة من
قلبه ٥ وفهم حقايق الاشياء عن ربه ٥ فاز داد من وداد قربه وحبه ٥
حتى تملكه ذلك بظاهره ولبه ٥ الفقيه من وفق للهداية والصواب
واوتي الحكمة وفصل الخطاب ٥ من هبات الكريم الوهاب ٥ فلذ كلامه
لسامعيه وطاب ٥ وكلما دعي لبى واجاب الفقيه من حلت عبارته
وعلت اشارته ٥ وجليت مراته وتبدلت صفاته ٥ الفقيه من حاسب
نفسه ٥ قبل ان يدخل رمسه ٥ وقال رضي الله عنه العالم من علت همته

بمراتب

بمراتب الكمال ٥ وسمت قيمته بين الفحول من الرجال ٥ بساير الاقوال والافعال
وكان الله تعالى بكل حاله العالم من تفجرت له ينابيع المباني ٥ بلطايف
ظرايف المعاني ٥ المويدة بادلة براهين الذكر والمثاني ٥ من كل قاص وداني ٥
العالم من تحقق بمدارج الارتقاء بانوار من له العز والبقا ولم يزل لمولاه مشتاقا
شايقا وكل تخلصا سابقا ٥ لان العلم بهجة ونور وشفاء وسرور ٥
تتفتح به الطرايق وتتجلى به الحقايق ٥ بلطايف الدقايق في ساير الخلايق
ولا ينال ذلك الا المحب السالك وقال قدس سره العارف من اذا
صمت ابانت له الكاينات بما كان ٥ واذا انطق اجابته بساير الالحان ٥
العارف من غاص البحار وملحاره وجاب الفيافي والقفار ٥ وخبر الاقطار
وما سار ٥ ولما خفي عن العيون والابصار ٥ العارف من اشرقت له شموس
التحقيق بانوار الهداية والتوفيق فشهد الخلق بالحق والحق بالخلق ٥ فرد الشان
كله لولي الممالك ٥ ولم يرتب في معرفة شيء من ذلك قال الله تعالى سنريهم
اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وقال العاقل
من عقل الاوامر والنواهي ٥ فتمسك بها وتمسك عن المناهي وساير
الملاهي ٥ العاقل من اجتنب المحارم ٥ وكف عن الماثم ٥ العاقل من اقبل على
خدمة سيده ومولاه وخالف نفسه وهواه ٥ العاقل من استعد وافاد
وتزود ليوم البعث والمعاد وكان الله البر الجواد ٥ العاقل من تدبر عواقب
الامور ٥ وتاهب ليوم البعث والنشور ٥ العاقل من قصر امله وحسن عمله
العاقل من تدبر امر عاقبته بفعل سعيه في عمارة آخرته ٥ العاقل من تخفف وتعفف وتنظف وتلطف ٥ العاقل من حاز وجاز واشتغل بالحقيقة عن المجاز ٥ العاقل من كان لله بكل حاله ٥ وترك اللهو والجد اليه العاقل من

اصدق اصدقايه فنفر من العدو الى الصديق ه واستجار بعزه وحماه
ليستخلصه له من سواه وذلك انما هو الله سيده ومولاه ومقصده
ورجاه وقال الصوفي من صفت له موارد الكرم ه بانواع العلوم
وبدايع الحكم ه فروي من عذب ذلك الزلال ه وترات له مرايا الحق والجلاله
معربة بحقايق ما هنالك ه بان الامر كله للسيد المالك ه فانخلع من
وجوده ه وفر لسيده ومعبوده قايلا كان الله ولا شي معه ولم
يزل على ما عليه كان غني ابتداء وانتهاء الا له الخلق والامر تبارك
الله رب العالمين الصوفي من صفا وقته وزال مقته ه الصوفي من تنقي
وترقي وتلقي وتبقي اي تنقي من الاغيار وترقي لمدارج الاسرار والانوار
وتلقي من الله العزيز الغفار وتبقي لله خاليا من الاكدار ه مشتغلا بالاذكار ه الصوفي من حباه الله بالكفايه والحمايه والرعايه والعنايه ه
الصوفي من شغل بالحق عن الخلق ه الصوفي من لم يغتب ولم يعتب ه
الصوفي لا يختار في مطلوبه ه ولا يختار سوي محبوبه ه الذي اوجده
من اجله ه وامده من جزيل نواله وفضله وق الواصل من تجلت
له المعاني في غرر المباني ففهم الاشارة ه وحل عقد العبارة وذاق لذة
الواردات وعقل بالشكر النعم الشاردات ه فتنعم في سره بجزيل نعمه وبره ه
فتنقي وترقي وتصفي وتلقي فتخلي وتحلي وتحلي وتملي ه فهذه غاية الوصول
لاهل العقول والنقول ه الواصل من وصل الي صفا اهل الود والاصطفاء ه
بصاد الصبر والصدق والصفاء ه الواصل من فني عن وجوده وغاب عن
وارداة شهوده بين يدي سيده ومعبوده حتى امده بنفحات كرمه
وجوده فارشده بنوره اليه ودله بمنه وكرمه عليه ه الواصل من تجلت

له

له مرايا الوجود ه مسفرة الوجه عما هو المطلوب والمقصود ه فتجلى
بجلابيب بهاه ودبح في حرب احبابها وقال الذايق ه الذايق من جني
ثمار حلاوة الحمايه ه وعبق العنايه وحاء الهدايه ه وكاف الكلايه
ولام الولايه ه فاعترف واغترف وحظي بالعز والشرف ه الذايق من
تجلت له موارد الوجود ه بانواع مواهب البر والود ه فتروي من
صافي مواردها ه وانتعش من ولج شواردها ه ما حيي به وجوده وكل
به سعوده ه الذايق من فهم الاشاره وحل العباره بحقايق التحقيق ودقايق
التدقيق ه وعرف مسالك الطريق ه ومال ارباب فريق ه الهداية والتو فيق
فاعرب عن سنن الطريق ه واغرب وتارب ه بغرايب تلك المعاني
وتهذب ه وتحبب بلطايف تلك المغاني وتقرب ه فحلا كلامه وحسن
نظامه ه وصار من افراد الانام ه يعرب عنه بذلك الخاص والعام ه
ويعرف بالطبيب الحاذق ه والعارف الصادق ه المرشد لكل طالب
موافق ه ولكل خل بالولا مرافق وقال امتع الله الانام بطول
حياته الكيس من كان لاوامر مولاه حافظا ه ولسائر نواهيه لافظا
ولجوارحه وجوارحه واعظا ه وعلى حدود الله محافظا ه الكيس ه
من استفاد وافاد ه وتزود ليوم البعث والمعاد ه الكيس من تدبر
وتبصر ه واستشعر واستخبر ه واستعد ليوم البعث والنشور ه بالعمل الصالح المبرور ه الكيس من شغل نفسه بما يهمه ويعنيه ه
واعرض عما يلهيه ويطغيه ه وعمل صالحا لنفسه ه قبل حلوله رمسه ه
الكيس من رحم نفسه بمعرفته لمقداره ه ولم يتعد اعن طوره واطواره
وقال المؤمن عذب اللسان كثير الاحسان ه غير صخاب ولا منان

ولا مفتش سر الانسان ه المؤمن من ايتمنه الانام • على الدماء والاموال
والارحام وقال السعيد من سعد بجده لا من نظر الى ابيه وجده
واصلح لاحواله قبل ارتحاله • وسدد لاقواله • قبل افول شمسه ه وعرف
حكم الله في يومه وامسه ه فتزود من صالح اعماله ليوم عرضه وماله ه
وقال الفقير من اتزر بالقناعه • واعلم ان الشجاعه صبر ساعه ه فقطع
نفسه عن شهواتها • وكفها عن عاداتها • ولم يتعرض عن ذلك بجميع ما في
الارض • رجاء للنجات من اهوال يوم العرض • الفقير من استوى عنده
العطا والمنع ه والخفض والرفع فغض البصر والقى السمع • وتزود للمعاد
قبل يوم الجمع • الفقير الصادق من حذف العلايق والعوايق ه وخبر الامر
الموافق • وعانق الفقر بالنور المبين • متابعا لسنن سيد المرسلين
صلى الله عليه وسلم • وعظم • وشرف وكرم • الفقير من لا يزال اضطراره
ولا يسكن لغير الله قراره لانه غاية سؤله ومقصوده • ولا غنى له الا ه
بوجوده ه وشهوده وقال قدس الله سره العزيز • المحب من
ساد وغار ه وخفي عن العيون والابصار ه بحقايق سره ونفائس
بره يجود ببذل روحه ووجوده • راجيا لنيل سؤله ومقصوده ه
من نظر سيده ومعبوده • رأينا ان ذلك اقل عند الله من كل قليل ه
وان مطلبه اجل من كل جليل • بل انما يرى المنة دائما عليه ه لمن احبه
واسدى ذلك اليه ه لانه فان به عن وجوده • غائب فيه عن شهوده
خائف من حسناته ان تعد من سيئاته • مستشعرا قول من قال ه
من ارباب هذا المنال • اذا كان المحب قليل حظه • فما حسناته الا ذنوب
ولكن بفضل من من بالهداية والتوفيق • وبالارشاد الى اقوم طريق

ما احبه من عباده • الا من احبه سبحانه واجتباه • وتولاه بما به سنه اولاه
فيحبه سبحانه احبوه وبطلبه سبحانه طلبوه ويؤيد ذلك ه ما جاء
عن السيد المالك ه يحبهم ويحبونه وقال • المحبوب هو الذي
محته بوارق الانوار ه واختطفته سرائر الاسرار • واستخلصه مولاه
من رق الاثار • وسطر في ديوان عبيده الاحرار • فقل من يصل الى
مقامه وعز من يعرب عن كلامه • لان كلام الملوك ملوك الكلام ه
ولا يكون ذلك الا من افراد الانام • الذين جذبتهم يد القدرة الرحمانية
بعين العناية الربانية • والانوار الصمدانية • والبراهين الفرقانية
لحقايق لطائف العلوم اللدنيه • التي سمت بها درجاتهم العليه • الى
ذروة المقامات السنيه • المعدة للقادة السادات الاخيار • ارباب [العناية]
المعارف والاسرار • فطوبى لمن قد سلك درج بهذه المسالك • وحبى بهذا
العز من السيد المالك • وقال الصديق من يحرك وينحرك • والى الحق ردك
وخبرك • الصديق الشفيق • من واساك في السعة والضيق ه وارشدك
الى سنن ارباب التوفيق ه بما له من الهداية والتصديق وقال الخليل
من خصك بصافي الوداد • واعانك على الهداية والارشاد • وسرك في يوم المعاد
حيث لا مال ينفع ولا اولاد • الخليل من بذل لك الموجود • وحفظك في الغيبة
والشهود • وذكرك بالواحد المعبود • في اليقظة والرقود ه الخليل من تخلل
سائر وجودك في احسانه • وعمك بجزيل فضله وامتنانه • حتى اقبلت
بذلك عليه وتذللت بالعبودية بين يديه • وعرفك بانه سيدك ومولاك
الذي خلقك له وهداك • فكن له ذاكرا • ولفضله دائما شاكرا ه وقال
الشغف هو هيمان يتملك الفؤاد • ويتصرف فيه كيف ما احب واراد وقال

الشوق هو طلب القلب ه لمن اراد ولحب ه فلا يسكن عنه قلقه وهواه
الا بمشاهدة من يحبه ويهواه واولى ان يكون ذلك لسيده ومولاه
الذي بنعمايه خلقه ورباه وقال رضي الله عنه العشق هو الاضطراب
الدايم ه والوجد الملازم ه ناره دايمة الوقود ه ليس لها فتور ولا
خمود ه واولى ان يكون ذلك للسيد المعبود ه الذي له الركوع والسجود
وقال الادراك هو فهم دقايق المعاني ه من لطايف الاشارة والمباني
ومعرفة طريقة الجمع والتفريق . بين داري المجاز والتحقيق ه ويتضح .
وارد ذلك ه بانوار الهداية لصادق السالك ه قال الله تعالى نور على نور
يهدي الله لنوره من يشاء وقال الوجد وارد رحماني بنور صمداني
يختطف القلوب والاسرار ه الى معارج مدارج واردات الانوار ه
فتتزكى بواردته النفوس ه ويذهب عنها به الهم والبوس ه وتدان
به الارواح ه من مواهب الكريم الفتاح ه فيرتاح بذلك القلب والجسد
ويدخل في حصن الواحد الفرد الصمد ه قال تعالى الذين آمنوا وتطمئن
قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب وقال رضي الله تعالى عنه
المحبة هي اصل شجرة الوداد ه ومنها تتفرع اغصان الارشاد والامداد
والهداية والاسعاد ه من حضرة البر الكريم الجواد ه ومذهبها اشرف
المذاهب تجذب بها الطالب لاهنى المشارب . وانهى المآرب ه لانها
تتخلص العبد من وجوده وتغيبه عن حقيقة نفسه وشهوده
وتفني حواسه بين يدي سيده ومعبوده في قعوده ورقوده وركوعه
وسجوده فالخير كل الخير لمن تمسك بها وتنسك فان المحب من كل
خير ادرك وفيها ترتاح الارواح وترتع في ميادين الرضا والسماح . من

موارد

موارد موايد الكريم الفتاح . ولذلك يقال . اذا فرط المحب في حاله ه او غريد
في مقاله ه ليس على المحب جناح ه ولا يأخذه سلطان ولا يعتريه كسل ه وقد
دايما من نفسه حالة الذل والتقصير ه بين يدي مولاه اللطيف الخبير .
السميع البصير الحكيم القدير ه وصلى المحبة لسيد الاحباب . الداعي الى
الهداية والصواب صلى الله عليه وسلم قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله وقال العجب لمن تحته سلطان . وخلفه جيشان . كيف
يستقر به منزل او مكان . السلطان الليل والنهار . والجيشان ملايكة الليل و
وملايكة النهار وقال كل عمل لم يصحبه الصدق والاخلاص . فجزاء .
عامله الخزي والقصاص وقال طوبى لمن هزم عنه الجيوش المعاندة .
واحرقتها بنيران المجابدة والمجاهدة . فاشرقت عليه ببركتهما انوار المو صلة
والمشاهدة . فتنعمت بها الارواح . وتعطرت منها الاشباح . وتلقتها
النفوس . بعد البوس بالسماح . وتكاملت ساير الجوانح . والجوارح بالافراح
ورقصت الاكوان من الطرب والانشراح . وانشد لذلك نعم ترقص الاكوان
شوقا لذكره . وتطرب بالذات من كل جانب . وتعلن بالتصريح بالسر جهرة
لقد راق وقت الانس بين الحبايب ه ونادى ه لسان الحال عنها مخبرا ه هلموا
لنيل الوصل من غير حاجب وقال يا بني احبب للناس ما تحب لنفسك
يحبك الخلق . واكره لهم ما تكرهه لنفسك يحبك الحق وقال قدس
سره لجماعة كانوا عنده من العلماء . ان انتم ضيقتم على انفسكم بالاقتداء و
التدبير ه ووسعتم على غيركم بالاهتداء والتيسير ه وان انتم وسعتم على انفسكم ه
بخلاف ذلك . ضيقتم على غيركم المدارج والمسالك . وذلك ان العلماء ايمة
الانام . وبسيرتهم تقتدي الخواص والعام وقال صحة اليقين من الزهد

والورع. وفساد اليقين من الحرص والطمع وقال انطرح تنشرح وا
تطع تسترح. وانزل سائر حاجاتك بسيدك ومولاك. فهو الذي
يقضيها لك ويكلاك ويحفظك ويتولاك في دنياك واخراك
واستغن به عمن سواه. ينلك العز والجاه. فان من كان لله كان ا
الله له. ومن كان الله له كفاه. كل مؤونة وجعله من ملوك الدارين
وانطقه بالحكمة واحوج الناس اليه وقال الويل كل الويل لمن
ستر شين سره وعرفانه. بشين شين شره وعصيانه. لان
شين شره من الشهوة. والشهوة تحجب المروة. والنخوة. وتظلم القلب
وتسخط الرب وقال قدس سره كمال الدين في صحة اليقين
وقوة اليقين بصحبة الصالحين وقال صبر الطالبين وصدق
السائرين. وصفاء العارفين. وصمت المحبين. يوصل الى درجات التمكين
ومقامات اهل اليقين وقال ارح نفسك من البين. تسترح
من الم القطيعة والبين. وتصان عن دنس النقص والشين. وتجد
عند الواحد والاثنين وقال الكون قربة للغافل وقربة للعارف
فالاول يرتوي بمعانيه. والثاني يهتدي باشاراته ومبانيه. فيقتدي
ويهتدي. فما من ذرة في الوجود. الا ولله عز وجل فيها سر موجود.
فمن شاهد نفسه بالذلة والافتقار. امد من سائر الكائنات بالاسرار
والانوار. فيشهدها بعين الكمال. والبها والجمال. قال الله تعالى ما ترى
في خلق الرحمن من تفاوت. وقال تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده. فمن
فهم وتحقق ذلك. اقبل بكليته على السيد المالك. ويرى الدنيا ظاهرها
غرة. وباطنها عبرة. فمن اعتبر اعترف. واقترف. وحوى المجد والشرف.

ونجا

ونجا من مواطن الغرور. وتباعد عن ارباب الفسق والفجور. فيزداد
دينه. ويقوى يقينه. ويكثر من الزاد النافع ليوم البعث والمعاد وقال
حد المعرفة الحيرة. وحد العلم الجهل. وحد الشرف التلف. وحد الرفعة
التواضع. وحد الاماني فهم المعاني. وحد الرشاد متابعة الرسول
صلى الله عليه وسلم. وحد الآمال الغيبة عن رؤية الاعمال. ومشاهدة
الانوار. وكتم الاسرار. والتفويض الى العليم الغفار. في سائر الحركات
والسكنات والاذكار والافكار. فمن وصل الى هذا المقدار. التحق بالاخيار
وتصفى من الاكدار. وغاص في بحار المعارف والانوار. وحد السعود
ليس له غاية ولا نفود. لانه من هبات البر الودود. الذي لا تنفد خزائنه
ابدا. ولا تحصى عددا. قال الله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقيل
بقدر الاستعداد يكون الامداد. فاعترف باوصافك يمدك باوصافه.
ويستخلصك له بمحض فضله واسعافه. قال الله تعالى ان تنصروا الله
ينصركم ويثبت اقدامكم ومن حكمه ووصاياه قدس الله سره العزيز
يابني من سلك ملك. ومن صدق تحقق. ومن تادب تهذب. ومن تهذب
تقرب. ومن تقرب تحبب. ومن تحبب كان له التعريف والتشريف.
وقال اخوك من بصرك بعيوبك. ودلك على مطلوبك يابني
حسن الاقتداء يوجب الاهتداء يابني من علامة صحة المتابعة و
وجود المتابعة. ومن لم يتبعك يتعبك. ومن لا يحفظك يفضحك. و
صحبة من لا يسرك تضرك. ومن لم يكن معك يكن عليك. فاختصر واقتصر
فان الخير ثقيل. وطالبه قليل. والشر خفيف. وفاعله كثير. حفت النار با
لشهوات. وحفت الجنة بالمكاره. فمن شد العزائم. نال الغنائم والشجاعة

صبر ساعة والتقوى اربح بضاعة وحصنها القناعة وجندها المجاهدة
يابني التدبير مع الله تدمير والنظر الى ما في ايدي الناس داء خطير
يابني المريد قوته الذكر وامداده الفكر ورياضته الجهاد وحياته
المشاهدة ولا ينال ذلك الا بالكد والمكابدة والعلوم العائدة عليه با
لفائدة الزائدة ومن ظل عن ذلك فهو هالك ومن اعترف اغترف
ومن حوى المعاني شاد المباني يابني من فرغ عن الدارين فقد فرغ
عن شهواة حيوانية ومن فرغ عن المقامات والكرامات فقد فرغ
عن شهواة نفسانية ومن غاب عن التعرفات والكرامات فقد فرغ عن
شهواة روحانية ومن شغلته الاسرار والانوار فما خلص لله
الواحد القهار لانه لم تخرج عن بقيته ولم يحصل على بغيته كما يقال
ما صلحت لنا وفيك بقيته لسوانا فالقصد ان تكون له لا لك وبه
لا بك ومن كان في الله تلفه كان على الله خلفه قال الله تعالى وما
انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين يابني من تدلى
تملى ومن تملى تعلى ومن تعلى تجلى بالانوار والاسرار وتحلى با
لسكينة والوقار وعد من السادة الاخيار بين العبيد والاحرار
يابني ارقى المقامات لسائر السادات من المخلوقات التحقق
في مقام العبودية ولا يتيسر ذلك لمن فيه بقية واعظم داء على
النفس الخروج عن الدنيا والرياسة فاياك واياك من نفسك وهواك
فاعترف لمولاك تعالى باوصافك يمدك باوصافه فتكتسب منه اليه
وتستدل به عليه يروى رحم الله امرءا عرف قدره ولم يتعدطوره
يابني افلح وانجح وربح ونجح من ترك المراء والجدال والقيل والقال

وكان

وكان لله الكبير المتعال في سائر الاقوال والافعال يابني حلية الاخيار
الصدق والمحبة والايثار فاقتف الاثار تعد من الاخيار دون المرء
مع من احب يابني ان من اشرف العبادة واقرب القربات واسنى
المقامات واجل الكرامات الذي مالك الارضين والسموات الخروج عن
العادات وترك المالوفات ابتغاء لوجه الملك الاله وايثارا له على
كل ما سواه يابني من جعل دليله الكتاب والسنة امن من الفتنة و
المحنة وخلص واستخلص وخصص وتخصص بالمقامات العلية
والنفحات الرحمانية والاسرار الصمدانية والعلوم اللدنية فتنجلي له
عرائس الحقائق برقائق الدقائق فيعرب ويغرب بلساني الحال والقال
بغير عجب ولا جدال معترفا لله تعالى بجزيل النوال وغزير الافضال
يابني الزم التقوى بمدد الله الكريم تقوى يابني راقب الله
تشفى وتكفى وتصان ولا تهان وتحفظ من النار والعار وتبعث
مع الاخيار يابني ابذل احسانك واحفظ لسانك وعظم سلطانك
ووقر اخوانك تسر ولا تضر وتحظى بالسلامة وتامن الملامة
يابني اجتهد في النظر امامك يتمم الله لك مرامك يابني شديد
العواقب من اصابة النظر الثاقب يابني حرارة المجاهدة تورث
لذة المشاهدة يابني الطريق الى الله تعالى اوله نار وشرور
واخره نور وسرور يابني الحلاوة في الصبر والراحة في القبر
لذي الاعمال الصالحة والنيات الراجحة يابني زيادة الدين وحسن
اليقين يورثان للعبد التمكين في مقامات المحبين ويلحقانه بمتا
بعة الصادق الامين عند رب العالمين يابني من تحلى بالسكينة

والوقار ساد العبيد والاحرار يابني سدد ولا تشدد فلن يشاد ا
الدين احد الا غلبه يابني قارب وراقب واحفظ الاخوان والا
قارب يصان عرضك ودينك ويكثر على الخير معاضدك ومعاينك
يابني بالرفيق يسلك الطريق ويفرج كل هم وضيق وتظهر لك
امارة التوفيق والتحقيق فان المؤمن قليل بنفسه كثير باخيه قال
الله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف الاية
يابني اضر الداء الطمع وانفع الدواء الورع يابني القليل من النور
ينفع لكثير من الظلمات فاحفظ النور تتبين لك عواقب الامور
وتميز بين الرشد والشرود فكن الكيس لنفسك قبل مبيتك برمسك
يابني الكيس من صحب الزاد قبل يوم المعاد يابني الطريق صعبه
مخوفه والنفس على العاداة معكوفه وعن الخيرات مصروفه والنار
بالشهواة محفوفه فالفرار الفرار الى الكريم الغفار والحذر والحذر
قبل حلول القدر يابني حلاوة الرضا تذهب مرارة القضا فكن عما
سوى الله معرضا والى الله الكريم مفوضا يقيك السيآت ويضاعف
لك الحسنات ويمدك بالبركات ويرفع لك الدرجات ويقضي لك
الحاجات في سائر الاوقات يابني من اقبل على الله قبل ومن ادبر
عن الله خذل يابني من التجا الى الله نجا وجعل له من كل ضيق مخرجا
يابني من نسب الى الكريم فاز بالعز والتكريم والمجد والتعظيم وا
والبر الجسيم والنفع العميم يابني من لزم الباب سمع الخطاب فيجيب
بالصواب ويكتب من الاحباب يابني من تعلم العلم وعمل بمقتضاه
عمر دنياه واخراه وراقب سيده ومولاه في كل ما يرجوه ويخشاه
يابني العلم بالتعليم والسلامة في التسليم لله العليم الكريم وبذلك يحصل

للعبد

للعبد الرافة والتكريم. يابني ما من بلعه الا دخلفها تبعه. واياك
وما يوهن الدين. او يسخط رب العالمين. فان ذرة من الدين خير
من الدنيا باسرها لان الذرة تبقى. والدنيا تفنى. ومن ترك شيئا لله.
عوضه الله خيرا منه قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله
خير الرازقين يابني بقدر الاقبال يكون العطا والنوال. وشتان بين
العمال والبطال. والنساء والرجال يابني وضع الشيء في محله خير وشرف
ووضعه في غير محله شوم وسرف. فالحكيم من وضع الشيء في محله
ورد الفرع الى اصله يابني واردات الود والوفا. تذهب بالصدود
والجفا. وتقرب البعيد وتصدر العبيد قل ان الفضل بيد الله يؤتيه
من يشاء. يابني من خالف نفسه وهواه. فاز بعزه ومناه. وصلح لحضرت
مولاه. مع من قربه واجتباه. يابني عد عن العادات. وغب عن العبادات
واقف اثر السادات. تحظ بالمحبة والمودات والمقامات العليه. و
الهبات السنيه. المتضاعفات بالانوار والبركات في ساير الانفاس
والاوقات يابني بحسن الصدق والصفا. ينال الود والوفا. ويتضح سبيل
الكرام الحنفا فتنبعث لذلك الارواح. لنيل العز والسماح. ومواصلات
ارباب الصلاح. والفلاح والنجاح يابني بالصدق والصبر ينال الحلال.
من الرزق يابني بالمحبة والاخلاص. ينال الود والاختصاص. يابني.
بالكدر تشتغل الفكر. وتلتهي عن ذكر الحي القيوم. فتعتريها الهموم وا
الغموم. يابني بحسن الاتكال. يحمل عنك الكل والاثقال. ويمتن عليك
العلي المتعال. ببلوغ السول والامال. يابني بقدر ما تذكر سيدك ومولاك.
يذكرك سبحانه وتعالى ويكلاك. ويحفظك ويتولاك. في دنياك واخراك.

يابني من اراد العيشة الهنية والحيات السرمدية بالهباة السنية
والمقامات العلية والعلوم اللدنية فلينخلع من مقامات الربوبية
وليتحقق بحقايق الادب في العبودية يابني الزم العبودية بمشاهد
عظمة الربوبية تحفك العنايات الرحمانية بالاسرار الفرقانية فتجزل
لك العطايا وتحمي من الاسوا والبلايا وتتفجر لك عين العرفان
بنور المنة والاحسان في كل زمان ومكان يابني ان اردت ان ينظر
الله اليك ويسبل ستره الحصين عليك فاخلع نعليك واجعلهما
تحت رجليك وسر فردا عبدا لا لك ولا عليك بذلك تظهر لك
كنوز الغنا وتبلغ غايات المنى من غير مشقة ولا عنا بل بالعز
والسرور والهنا تكن ما رزقك الله تعالى محسنا وبالشكر له معلنا
يزيدك من نواله ويعمك بافضاله يابني من اراد عزا مؤبدا ونعيما
مخلدا فليحمل الاذا ويبذل الندا ويتباعد عن سبيل الردا ويتابع
ارباب الهدى ليرتقي في مقامات الشهدا ودرجات السعدا يابني
عليك بكف اللسان وفك البنان ببذل الاحسان وحفظ الاخوان
وتوقير السلطان والعفو عن زلل الاقران تعش بذلك في
امان وتعز في كل مكان وفوق ذلك يحبك الرحمان بمتابعة سيد
الاكوان عليه الصلات والسلام يابني من اعتز بغير الله ذل ومن
لم يتابع هدى حبيبه صلى الله عليه وسلم ضل ومن شغل عن
حضرة الله زل وحشر مع الجند الاقل ومن كان لله جل ووقر
حيث حل يابني من رضي بقسمة سيده ومولاه حفظه وتولاه
وقربه وادناه وبلغ سوله ومناه يابني بالتفويض للملك الاله

ينال

٤٢

العبد

ينال العز والجاه والامن مما يحذره ويخشاه لانه تعالى بنوره
من السيئات وقاه ومن الاسوا حماه وبالفضل كفاه وكلاه
يابني الصدق سيف قاطع ونور لامع تامن به النفوس من ا
الشدت والبوس لان الصادق محبوب مقرب وسعد مولاه
هذا صحيح مجرب يابني الصدق مطية النجاه ومفتاح المنجاه
من ظفر به ساد وحبي بالعز والاسعاد يابني بالصبر تفرج الهموم
والكرب ويومن من العطب والغضب وتسمو الى الرتبة العاليه
وتحظى بالهبات الغاليه لقول مولانا الكريم الوهاب انما يوفى
الصابرون اجرهم بغير حساب يابني بالصبر تضاعف الحسنات
وتكفر السيئات وتجزل الهبات في الحيات وبعد الممات لانه
محض فضله بلا علة لقوله تعالى وصبره ما صبرك الا بالله وارد امر
القضا والقدر نكس الرؤس وارغم النفوس وحذر اليوم العبوس
في واردي الرخا والبوس ليتيقظ الغافل ويتعظ العاقل يابني
السعيد من سلك سنن الرجال ورحل عن المحال واستعد للارتحال
بما يرضي العلي المتعال يابني القنع يورث الغنا ويقل العنا وينيل ا
العز والمنا والسرور والهنا فارض بقسمة سيدك ومولاك
تزان في دنياك واخراك يابني خير الزاد ما نفع ليوم المعاد
بين يدي البر الجواد وحي الهداية والارشاد يابني من رضي بالدون
فهو الحقير المغبون لان صفقته خاسره وتجارته بايره فلا دنيا
ولا اخره وانما السعيد كان لمولاه الذي من اجله اوجده وسواه
يابني بالصمت والادب ينال عالي الرتب وبالاخلاص في العبوديه

يابني م

والسريرة المرضيه تنال المقامات العليه والهبات السنيه يابني
من تحلى بالصدق والاخلاص حبي بانوار الهداية والاختصاص
فيزان بزينة الاحباب اصحاب العناية والاقتراب يابني بصدق
المجاهده تشرق بوارق المشاهده فتتنور به الالباب والابصار
بواردة المعارف والاسرار وتتجلى الحقايق بظرايف الدقايق
معربة ببدايع المعاني عن لطائف المثاني يابني لا ينتج عمل بدون
الاخلاص وليس ذلك الا للخواص العارفون للطرايق والمنازلون
للحقايق وحقيقة تصفية الاعمال لحضرت المولى العلي المتعال
ولكن يقال الريا قناطر الاخلاص لاجل العوام حتى يصلوا الي
هذ المقام فاما تعريفه من الخواص فاصلاح النيه وفراغ القلب
من كل امنيه بصدق العزايم وحسن الطويه في ساير الافعال
والاقوال وفي ساير التقلبات والاحوال ابتغاء لوجه الله العلي
المتعال يروى ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن
ينظر الى قلوبكم والى نياتكم واما اخلاص خواص الخواص فالغيبة
عن رؤية شيء مما من جميع ذلك والفنا عن ساير المناسك والمسالك
والفنا بسيد المالك بعدم النظر الى ما هنا والى ما هنالك وا
واما تعريفه من واردات حضرت الرب فهو سر من اسراره استودعه
قلب من احبه من عباده فطوبى لاهل الهداية والاخلاص وارباب
المحبة والاختصاص قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم يابني طالب الدنيا عقيم وطالب الاخرت
فهيم وطالب المولى حليم لانه جي بالبر الجسيم والفضل العميم يا

يابني

٤٢

يابني الصبر عظيم البركات كثير الخيرات والمبرات محمود في كل الحالاة
الا الامور المستثنيات كاداء الصلاة اذا وجبت وقضاء الدين
اذا تيسرت وتجهيز الميت اذا مات والمبادرة الى افعال القربات
وتزويج البنت اذا بلغت ونحو ذلك مما يرضي الكريم المالك يابني
الصدق مطية النجات لا تكل ولا تمل ولا تذل ولا تنزل ولا تضل
من ركبها سلك ومن حاد عنها هلك يابني اقلل من الطعام والكلام وا
المنام يزاد لك الامداد والاكرام يابني ابذل السلام لاهل الاسلام
واقري الطعام ولين الكلام تحظ بالاعزاز والاكرام والوقار
والاحترام عند الخواص والعام يابني عليك بالصمت مع ا
الافكار وبالنظر في شان هذه الدار وتلك الدار وعدمهما
للواحد القهار تزان بالبهاء والوقار وعلو الجاه والمقدار
لدى السادة الابرار والاخيار والعبيد والاحرار ان من الصمت يابني
لحكمة ورحمة يستر العيوب ويقلل الذنوب ويريح الملائكة الكرام
ويورث الهيبة والاحترام لانه زين للعالم وستر للجاهل اذا
عظمت المحافل يابني الصمت جامع لاكثر الخير مذهب للبوس والظير
تعز به الحكم في الجنان بواردات الجود والاحسان تتنور بذلك
القلوب والابصار وتزان بالحكم والاسرار فاذا فهمت ذلك
وفهمت بما يرضي المولى المالك نلت الاعزاز والاكرام وحييت بالا
جلال والاحترام يابني عليك بالذكر والفكر فانك بذلك تزان
ولا تهان وتجل بين الاخوان والاقران ويزاد لك الخير والا. . حسان
من الكريم المنان وكما تدين تدان فان بذكرك لمولاك تذكر وذكره

لك من كل جزاء اكبر. قال تعالى فاذكروني اذكركم وقال تعالى ولذكر الله اكبر وبالفكر تتبين لك الفوايد بالبراهين الفرقانيه. الموضحة لك عن حقايق الاشياء الشريفه والدنيه فتطوى بذلك عنك المسافات وترددك الى الكريم الخلاق. وتشغلك بما خلقت من اجله وبما امرك الاله بفعله قال سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. ثم الذكر تعطى منشور الولاية يابني وتكون لك الكفايه والحمايه. والاعزاز والعنايه والولايه والهدايه ممن ذكرك به وتولاك والهمك سبيل رشدك وهداك يابني الذاكر حي ولو مات. والغافل وان كان حيا معدود من الاموات قال تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا وقال تعالى نسوا الله فنسيهم يابني عليك بالزهد فانه يقلل الرغبه. ويصون الدين ويقوي اليقين ويرضي رب العالمين. وهو اول زاد المتقين لا لانه يريح القلب والبدن. ويقل الهم والحزن. لما يقال ليقل ما تجد فيقل ما تحزن يابني عليك بالورع وقلة الطمع فانك بذلك تزان ولا تشان ويصان عرضك ودينك ويكثر على الخير خليلك ومعينك. ودع ما يريبك الى ما لا يريبك. ومن ترك شيئا لله عوضه الله خيرا مما تركه. لان الورع يهون الامور ويشرح الصدور يابني الورع يريح النفوس من الهم والبوس. الورع ينور القلب والقبور ويورث العز والسرور. والطمع يورث الذل والهوان. ويقل الاصدقا والاخوان ويفرق ما بين الاقارب حتى يكونوا كالعقارب. الطمع يجوف

الحروف

الحروف وصاحبه بالبلاء محفوف. وعن الخير مصروف ولا صديق له ولا رؤوف يابني الطمع وسيلة الحرمان والوبال. يدخل صاحبه في مهاوي الذل والنكال. ويحمله الكل والاثقال. ويسمعه ما لا ينبغي ان يقال. ويضع صاحبه في اسفل مقام عند الخاص والعام. واما البخل فداء ومفضح ل صاحبه ووضيع. ممقوت عند اقاربه وجيرانه. مذموم عند ابناء جنسه واخوانه. ويقال البخل الرجل يبغضه لاولاده. وجوده يحببه لاضداده يابني عليك بالسخا بقدر الامكان. فانه يكثر الاعوان والاخوان ويغطي العيوب ويستر الذنوب. لان السخا محبة الرحمن. ويدخله الجنان. ويضاعف له الاحسان من الكريم المنان. قال تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه. وهو خير الرازقين. يابني ان اردت الخير الكثير والبر الغزير. فعليك بالتسبيح والاستغفار. بالغدو والابكار. والعشي والاسحار. فان ذلك يطفي غضب الاله. ويورث العز والجاه. ويفرج الهم والكرب. ويريح القلب من التعب والنصب. روي من لزم الاستغفار. جعل الله له من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا. ورزقه من حيث لا يحتسب. يابني راقب ذكر مولاك مع ساير الانفاس. فان نفعها ليس له حد ولا قياس. وبه ينال الاعزاز والاكرام. والاجلال والاحترام. فاذا افتقد النفس من الجسد هان فراق الانسان عند الوالد والولد. وصار امر الاحبة اليه بحثو التراب عليه. فتلاف انفاسك بالاذكار. ما دمت في هذه الدار. فانها راس مالك. وفيها غايات امالك ان عرفت قدر ذلك. وعاملت به السيد المالك. انك لو اعطيت في نفس واعلم واحد جميع ما في الارض كنت به تبخل. فاعرف قدر ذلك ولا تجهل. فانظرته

بذكر الله تعالى خرج حيا وكان لك خيرا من الدنيا وما فيها وان خرج
بغير ذكر الله تعالى خرج ميتا وكان حسرة وندامة لصاحبه يوم القيمة
يا بني من حفظ الانفاس والحواس من الادناس والارجاس عد من السا
دة الاكياس وحبى بالعز والاستيناس من حضرت الله تعالى ومن
الناس ورد كلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته وقال العارف
لك الجوارح والانفاس مملكة مع الخواطر فاعدل في الرعيات ولكن
لا تاتي معرفة ذلك الا للطالب السالك المحاسب لنفسه قبل حلول
رمسه لان المحاسبة تكف صاحبها عن الخطايا والاثام وعن كل
ما لا يرضي العلي العلام وتبصره بعيوبه وتدله على مطلوبه وتحثه
على لزوم الطاعات ومداومة الجماعات واقتناص الخيرات والمبرات
في غالب الاوقات والساعات وتقصر الامل وتحسن العمل وهو مرقات
المراقبة لارباب التقريب والهداية والترحيب المشاهدين لوجود
المعبود بالهيبة والاجلال في ساير واردات الجلال والجمال الناظرين
به اليه والمقبلين به عليه الذين عمهم بانواره وستر سرائرهم باسراره
فتنورت منهم الظواهر والبواطن وتحققوا انه هو الاول والاخر
والظاهر والباطن قال قايلهم لذلك عند تحققه بمعرفة هذه المسا
لو احتجبت طرفة عين لتقطعت من الم القطيعة والبين يا بني حارت
عقول ارباب المعارف والشهود في معرفة نقطة دايرة الوجود
فلا بالعقل ولا بالنقول ولا بالفروع ولا بالاصول امكنهم ادراك
كنه ذرة من الذات لا بالعبارات ولا بالاشارات فاعترفوا
بالعجز عما حوته من سر الله المصون الذي استاثر به في علمه علمه المكنون

وعلموا

وعلموا ان فكرهم عن كمالات المعرفة بالله تعالى قاصر وان نظرهم عن
الاحاطة والشمول حاسر وراوا ان شانهم في التسليم كذلك فتادبوا
بين يدي المولى المالك عن ان يبحثوا عن علي الذات المنزهة و
وكلوا معرفة ذلك بالتسليم والتصديق لمن بيده الهداية والتو
فيق قال ـــ رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحانك ما
عرفناك حق معرفتك سبحانك ما عبدناك حق عبادتك يا بني وعليك
بحفظ هذه الخصال الحميدة فان فوائدها عديدة لانها جامعة لاكثر
الخيرات والمبرات وللشرف والقربات وهي العلم والحلم والاخلاص
والصدق والمحبة والشجاعة والسخا وحسن اليقين فهذه من اشرف
خصال الصالحين فتمسك بها وتنسك في القول والعمل تبلغ غاية
السول والامل وتلحق ان شاء الله تعالى بالسادة الاخيار في
مقعد صدق لدى العزيز الغفار يا بني عليك بملازمة الاوراد
فانها كثيرة الامداد ووسيلة يتوصل منها الى مرقات الاسياد
وغنيمة ينال منها غاية السول والمراد ليس لواردتها عدد ولا نفاد
وانها دايمة بدوام مولانا البر الجواد فلا يتهاونن بمعرفة ذلك
الا من لا معرفة له بما هنالك واياك ثم اياك ان تحرم من امداد
سيدك ومولاك قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله
ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا هو الذي يصلي عليكم و
ملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين
رحيما يا بني وعليك بصلاح الدعاء فانه مخ العبادة ومفتاح
السيادة والسعادة فيه مناجاة السيد الا له والافتقار

الى جزيل فضله ورضاه والذلة بين يديه والاعتراف
دائماً بالفاقة اليه وبه نزد البلايا وتجزل العطايا لا
سيما في مواطن الاجابة والقبول وبما جاء في ذلك عن
حضرت الله تعالى والرسول صلى الله عليه وسلم
وشرفه وكرم وان دعاء المؤمن يجاب بكل حال كما
وعد به عباده العلي المتعال قال تعالى وقال ربكم ادعوني
استجب لكم والله سبحانه وتعالى لا يخلف الميعاد لانه
الامر بذلك وهو الكريم المالك والحمد لله وحده وصلى
الله وسلم على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم
وعلى اله واصحابه وازواجه
واتباعه واهل بيته
الطيبين الطاهرين
آمين والحمد لله رب
العالمين

الخط يبقى زماناً بعد كاتبه
وكاتب الخط تحت الارض مدفون
في ربيع الاول المبارك سنة تسعمائة من الهجرة
والحمد لله رب العالمين